جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلو التربوية والنفسية

المرحلة: الثالثة

المادة: منهج البحث التربوي

عنوان المحاضرة: المنهج الوصفي

اسم التدريسي : هناء نوار مطر

العام الدراسي :2025\2026

المنهج الوصفي

يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج التي تستخدم في العلوم الطبيعية والإنسانة هو أسلوب علمي يهدف الى دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، وصف الظاهرة وصفا دقيقا وجمع البيانات عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون تدخل الباحث في تغير المتغيرات، وأنما يكتفي بالملاحظة والقياس والتحليل، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية، بهدف وصفها وتحليلها وتقويمها والكشف عن العلاقات بين متغيراتها.

.

أنواع البحوث الوصفية

أولا: الدراسات المسحية

هي دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات في وقت معين حيث تستخلص البيانات من جزء من المجتمع ثم تعمم نتائجه على المجتمع كله، ومن امثلة ذلك دراسة عدد المدارس الابتدائية واستخلاص نتائجها وتعميمها على المدارس الابتدائية, تعد الدراسات المسحية من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ويعتمد عليها في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية وهي محاولة لجمع اوصاف عن الظاهرة لغرض استخدام البيانات لتأييد الظروف والممارسات الراهنة مثلا، ويكون الهدف كشف الوضع القائم وتحديد كفايته عن طريق مقارنته بمستويات أو معايير أو محكمات تم اختيارها أو أعدادها, فهي اكثر طرائق البحث التربوي استخداماً، فبوساطتها تجمع حقائق ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة ما أو جماعة من الجماعات، وبذلك تكون الاستقصاء الذي يتناول عددا من الحالات كمدارس، تلاميذ ، ومعلمين، ومهن ووظائف بقصد تشخيص أوضاعها التي هي عليها، أو جوانب معينة من هذه الأوضاع والمسح عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وفي الوقت الحاضر، وقد تنحو الطريقة المسحية منحى نظريا أو عمليا، وهناك دراسة مسحية تهتم بعدة ظواهر في آن واحد، ودراسات مسحية أخرى تتناول ظاهرة واحدة معينة.

ومن أنواعها

أ-المسح التعليمي

ب- تحليل الوظائف

ج-مسح الرأي العام

د- المسح الاجتماعي

ثانيا: دراسة العلاقات

يسعى بعض الباحثين في الأبحاث الوصفية الى تبني دراسة العلاقات أو الارتباطات بين المتغيرات أو الوقائع أو الظواهر التي حصلوا عليها بهدف التوصل الى فهم اعمق بالأحداث، وتعد دراسة العلاقات ذات مستوى متقدم من الدراسات الوصفية, وتهدف الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين او اكثر دون تدخل الباحث , هي دراسة تبحث فيما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين وتحدد اتجاه العلاقة طردية او عكسية وقوه العلاقة ضعيفة او قوية .

ويصنف الباحثين هذا النمط من الدراسات الى ثلاث أنواع

1- **دراسة الحالة:** يلجأ اليها الباحث للأسباب الأتية:

أ- الحصول على المادة التي تمكنه من فرض الفروض

ب- القدرة على تحديد المشكلات وترتيبها بحسب أهميتها

وهي طريقة مهمه في الدراسات الاستطلاعية أو الكشفية ويستخدم مصطلح دراسة الحالة للإشارة الى عملية جمع البيانات واستخدامها كلينيكيا، وتعد الوثائق الشخصية والاختبارات والسجلات الطبية والمقابلات مصدرا مهما لتأريخ الحالة، ويرى بعض المختصين أن دراسة الحالة انطباعية\ ذاتية وان الباحث يقع تحت تأثير انفعالاته وتحيزاته السابقة.

2- الدراسات المقارنة للأسباب

هذا النوع يحاول إيجاد الحلول للمشاكل من خلال التحليل المترابط فيما بينهما، وتكون الدراسة المقارنة بين مجتمعين مختلفين، وتحاول معرفة الأسباب المحتملة للفروق بين المجموعات وأسباب حدوث الظاهرة وكيفية حدوثها.

3-الدراسة الارتباطية

تهدف الى معرفه حجم ونوع العلاقات بين البيانات ويفيد هذا النوع من الدراسات الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو اكثر، ومعرفة مدى هذا العلاقة، ويفيد أيضا في التنبؤ غير ان العلاقة بين المتغيرات لا تعني سبب ونتيجة.

ثالثا: الدراسات التطورية

ان بعض الدراسات التطورية لا تتناول الوضع القائم للظواهر والعلاقات المتبادلة بين بعضها البعض حسب, بل انها تتناول التغيرات التي تحدث للظواهر عبر الزمن

وهناك نوعان من هذا الدراسات

1- دراسة الاتجاهات

ان هذا النمط يعتمد على جمع المعلومات الاجتماعية والاقتصادية او السياسية في أوقات مختلفة وتحليلها لاستقراء اتجاهات منها التنبؤ بما يحدث في المستقبل.

2- دراسة النمو

لقد قدم علم النفس معلومات عن النمو العقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي وقد افاد علم النفس في الحصول على هذا المعلومات من طريقتين في البحث تعرف احدهما بالطريقة الطولية والثانية الطريقة المستعرضة.

اهداف المنهج الوصفي

- تقديم وصف دقيق ومفصل للظاهرة موضوع الدراسة من حيث خصائصها وأبعادها وانتشارها.
- جمع بيانات ومعلومات كافية وموضوعية عن الظاهرة المدروسة.
- تحليل البيانات وتنظيمها وتصنيفها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية.
- الكشف عن العلاقات القائمة بين المتغيرات المختلفة.
- المقارنة بين الظواهر أو الفئات المختلفة لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها.
- الوصول إلى تعميمات يمكن الإفادة منها في فهم الظاهرة والتنبؤ بها

إيجابيات المنهج الوصفي

1- يمدنا بمعرفة واقعية محددة وكمية عن الكثير من الظواهر والقضايا والمشكلات التي تواجهنا في كثير من المشاكل التي تواجهنا في الحياة الإنسانية كافة او في العلوم كافة.

2- تحديد الواقع تحديدا كميا يفيد المخطط السياسي والتربوي وكل من له اهتمام بنمو المجتمع

3- شيوع استخدام هذا المنهج ويمكن الباحث من اجراء المقارنات في ضوء معرفة الواقع إزاء المشكلات والقضايا التي يهتم بها

4- مناسب للبحوث التربوية والنفسية

5-يدرس الظاهرة في واقعها الحقيقي.

سلبيات المنهج الوصفي

1- صعوبة ضبط متغيرات الدراسة فالواقع الموضوعي غير الواقع الذي أدركه من خلال خبرتي وادواتي ووسائل القياس والعينات التي اجمع منها بياناتي.

2- صعوبة تحديد المصطلحات، وصعوبة قياس بعض المتغيرات في الافراد كالسمات والدوافع.

3- نحن نعيش في عالم متحرك غير ثابت لذلك ان مانريد ادراكه او تحديده متحرك دوما.

4- يعتمد على صدق استجابات الافراد العينة.

مقارنه بين الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة

الطريقة الطولية	المستعرضة
1- تتم قياس وملاحظه نمو طفل او مجموعة من الأطفال في عمر واحد	1- يتم اخذ مجموعة من الأطفال في اعمار مختلفة ثم تقاس حالات النمو في كل عمر على حدا
2- تمتد مده سنه او اكثر وقد تستمر عشرات السنين	2- يتم ملاحظة وقياس حالات النمو في كل عمر على حدا
3- تركز على عدد كبيرا من الأطفال في عمر واحد	3- تركز على اعداد كبيره من الأطفال في مراحل عمرية مختلفة
4- تتناول هذا الطريقة عدد اكبر من جوانب النمو وعوامله	4- تكتفي بعدد قليل من الجوانب والعوامل
5- تتطلب وقتا ومالا كثيرا انها غير اقتصادية	5- اكثر اقتصادا في الوقت والمال
6- اقل انتشارا لدى الباحثين	6- اكثر انتشار لدى الباحثين
7- الطريقه افضل في صدق وتشخيص النمو وتتبعه	